

جامعة القاهرة
كلية الحقوق

النظام القانوني للنقل الدولي متعدد الوسائط
رسالة لنيل درجة الدكتوراه فى الحقوق

مقدمة من

فاروق محمد ملش

عضو هيئة التدريس بالأكاديمية العربية للنقل البحرى

لجنة الحكم :

مشرفا ورئيساً

الأستاذ الدكتور محسن شفيق

أستاذ متفرغ القانون التجارى

بكلية الحقوق، جامعة القاهرة

عضوا

الأستاذ الدكتور محمود سمير الشرقاوى

أستاذ القانون التجارى والبحرى

وعميد كلية الحقوق، جامعة القاهرة

عضوا

الأستاذ الدكتور ثروت على عبد الرحيم

أستاذ متفرغ القانون التجارى والبحرى

جامعة الأزهر



الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ

صدق الله العظيم

(سورة الأعراف آية ٤٣)

إهداء

إلى زوجتي وأبنائي

شكر وتقدير

أصدق آيات الشكر والعرفان بالجميل أزجيها إلى أستاذي الجليل العالم الدكتور محسن شفيق معلم الأجيال ومنارة طريقها الذي تلقيت على يديه الكريمتين عوناً بلا حدود وفيضاً غزيراً من إرشاداته النافعة ما يعجز اللسان والبيان عن وصفه ، وأمدني بتشجيعه الكريم وعلمني من علمه وفكره الكثير فما قصدته في لحظة من اللحظات إلا وفتح لي صدره بكل ترحاب وأسبغ عليّ من أستاذيته ما يملء العقل والقلب بالعرفان والإمتنان وهذا من فضل ربي والله الحمد .

كما أقدم عميق الشكر والإمتنان والعرفان إلى رجل من رجال مصر الأقوياء في الحق الوزير اللواء محمود عبد الرحمن فهمي وزير النقل البحري الأسبق. وقائد القوات البحرية الأسبق ، الذي جسد لي المثل العليا والأسوة الحسنة منذ بداية حياتي العملية كضابط حديث التخرج في سلك البحرية ، وبينما كان يعلمنا الملاحة وفنون البحر تلقيت على يديه الكريمتين أوفى دروس الانضباط والجدية والصدق مع النفس والإصرار على النجاح .

كما أقدم أبلغ معاني الشكر والتقدير إلى الأستاذ الفاضل الدكتور جمال الدين مختار مؤسس النهضة الحديثة لعلوم وفنون النقل البحري في مصر والدول العربية من خلال الصرح العظيم الذي أقامه وقام عليه وهو الأكاديمية العربية للنقل البحري فأعطاها من روحه جهداً نادراً وجعل منها منارة علمية مرموقة ليس في بلادنا فحسب بل في العالم أجمع وقاد قاربها في أحلك الأيام عندما إنفض

الجمع من حوله كأمر ما يكون الريان وبكل إلهام وإقتدار . وها هي الأكاديمية
الغريقة تتطور في عهده لتصبح الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا (مع
التخصص في النقل البحري) .

ومن صميم القلب أقدم الشكر والعرفان إلى من أخذ بيدي في مجال
النقل البحري ويسر لي سبيله وكان لي نعم العون ونعم المعلم استاذ القانون
والاقتصاد العالم الجليل الدكتور أحمد عبد المنصف محمود الذى أثرى ولا يزال
بعلمه الغزير وخلقه الرفيع الأصيل فتون التعليم ومناهجه وحرصه على التطوير
والتحديث لكى تصح صناعة النقل البحري في مصر مواكبة لصنوف التقدم في
شتى أرجاء العالم .

أجزل الله لهم العطاء جزاهم عنا خير الجزاء على قدر علمهم وبذلهم
وأدام النفع العظيم على أيديهم المعطاءة وقلوبهم العامرة بالخير .

فاروق محمد ملش

المقدمة

لا يقتصر أمر النقل على إعتبراره عقدا كسائر العقود، وإنما هو قبل ذلك وفوق ذلك ظاهرة من أخطر وأعمق الظواهر التي صاحبت تاريخ البشرية في كل عهودها، ظاهرة تتمكس آثارها واضحة في شتى ألوان النشاط الإنسانى، بل أنه أصبح أهم فروع هذا النشاط وألزمها للإقتصاد الوطنى والإقتصاد العالمى فى زمننا المعاصر. فالتنقل كما قال جوسران : «هو الحياة حياة الأفراد وحياة الشعوب».

وقد تطورت وسائل النقل وطرقه منذ عصر البخار تطورا فاق كل الظنون والآمال. وفرضت ثورة الحاويات التي بدأت فى ستينات هذا القرن تغييرات جزرية على صناعة النقل من كافة جوانبها. وماهى إلا بضع سنين حتى صارت تحوية البضائع داخل الحاويات الطريقة السائدة فى التجارة الدولية لنقل البضائع المجرأة بين الدول المتقدمة، كما أنها بدأت تأخذ طريقها تدريجيا إلى الدول النامية.

ويحتل النقل البحرى مركز الصدارة بين وسائل النقل البرى والجوى والنهرى فى نقل التجارة العالمية حيث يمثل نسبة ٧٨٥ منها. وغالبا سيبقى النقل البحرى على وضعه المتميز هذا نظرا لقدرة وسيلته وهى السفينة على التكيف بشكل سريع مع متطلبات التكنولوجيا الحديثة فى إنتاج السلع، كذا ماتمميز به من سعة إستيعابية تمكنها من إستقبال البضائع مختلفة الأنواع والأحجام خاصة المحواة منها ونقلها إلى موانئ العالم. أضف إلى ذلك أن النقل البحرى يعد من أرخص وسائل النقل تكلفة فى أجور الشحن .

وأمام حاجة التجارة الدولية والنقل الدولى للبضائع، تطور نمط النقل من مواقع

قـدـمـة

باب تمهيدى

الملاحج الرئيسية للنقل الدولى متعدد الوسائط

- ٧ خصائص ومميزات النقل الدولى متعدد الوسائط والنقل أحدى الوسائط
- ٨ التعريف بالنقل متعدد الوسائط
- ٨ جوهر النقل الدولى متعدد الوسائط وإطلالة تاريخية
- ١٣ ملاحج تطور النقل أحدى الوسائط الى متعدد الوسائط
- ١٧ الخلاف حول مدلول مصطلحى واسطة النقل ووسيلة النقل والآثار القانونية المترتبة على ذلك.
- الطبيعة القانونية لأنماط النقل المتتابع وعلاقتها بنظام تعدد وسائط النقل
- ٢٣ النظريات التقليدية للنقل المتتابع وعلاقتها بالنقل الدولى متعدد الوسائط
- ٢٣ المفهوم القانونى للنقل المشترك وعلاقته بالنقل الدولى متعدد الوسائط
- ٢٩ نظرة مستقبلية على نظام تعدد وسائط النقل
- ٣٥ تطور التشريع الدولى لإرساء قواعد قانونية موحدة للنقل الدولى متعدد الوسائط
- ٤٢ الحاجة الى قواعد قانونية لتنظيم النقل الدولى متعدد الوسائط والمحاولات التى بذلت فى هذا السبيل
- ٤٥ أهم أحكام مشروع إتفاقية النقل المشترك للبضائع لسنة ١٩٧٢
- ٥٠ القواعد الموحدة لفرقة التجارة الدولية بشأن وثيقة النقل المشترك لسنة ١٩٧٢
- ٥٥ قواعد UNCTAD/ICC بشأن وثائق النقل الدولى متعدد الوسائط

مـصـل الأول

للمبحث الأول

للمطلب الأول

للمطلب الثانى

للمطلب الثالث

للمبحث الثانى

للمطلب الأول

للمطلب الثانى

للمطلب الثالث

مـصـل الثانى

للمبحث الأول

للمطلب الأول

للمطلب الثانى

للمطلب الثالث

٦٤	توقيع إتفاقية الأمم المتحدة للنقل الدولي متعدد الوسائط لسنة ١٩٨٠	للمبحث الثاني
٦٥	المقدمات التي مهدت لتوقيع الإتفاقية	للمطلب الأول
٧٢	الملاحم الرئيسية للإتفاقية	للمطلب الثاني
٧٦	النقل الدولي متعدد الوسائط من وجهة نظر الناقلين	للمطلب الثالث
٨٠	النقل الدولي متعدد الوسائط من وجهة نظر المجتمع الدولي	للمطلب الرابع

القسم الأول

أحكام النقل الدولي متعدد الوسائط

الباب الأول

أحكام إتفاقية الأمم المتحدة بشأن النقل البحري

للبضائع لسنة ١٩٧٨ (قواعد هامبورج)

٨٨	المقدمات التاريخية والدوافع التي أدت إلى إبرام إتفاقية هامبورج	الفصل الأول
٨٩	النظريات البحرية القديمة في القانون المقارن	للمبحث الأول
٩٠	تأصيل مبدأ المسؤولية المطلقة للناقل في ظل النظرية الأنجلوسكسونية	للمطلب الأول
٩٥	تأصيل مبدأ إلزام الناقل بتحقيق نتيجة في ظل النظرية اللاتينية.	للمطلب الثاني
	ملاحظات إصدار معاهدة بروكسل لسندات الشحن ونظام المسؤولية الذي أقامته.	للمبحث الثاني
٩٨		

	ظهور مشكلة توزيع المخاطر بين ذوى المصالح في ملكية البضائع وذوى المصالح في ملكية السفينة.	للمطلب الأول
١٠١		
١٠٧	نتائج تفاعل مشكلة توزيع المخاطر	للمطلب الثاني
١١٣	مقدمات توقيع معاهدة بروكسل	للمطلب الثالث
١١٦	الملاحم الرئيسية للنظام القانوني للمسؤولية في معاهدة بروكسل	للمطلب الرابع
١٢٨	بروتوكول ١٩٦٨ الخاص بتعديل المعاهدة	للمطلب الخامس

الموضوع

رقم الصفحة

١٣٦	مقدمات ودوافع إتفاقية هامبورج	للمبحث الثالث
١٣٧	لماذا قواعد هامبورج ؟ الإستجابة للدعوة إلى الإصلاح	للمطلب الأول
١٤٥	قواعد هامبورج نتاجا لعلم القانون المقارن	للمطلب الثاني
١٥٢	التحليل القانوني لأحكام إتفاقية هامبورج	الفصل الثاني
١٥٦	الأحكام العامة الواردة بإتفاقية هامبورج	للمبحث الأول
١٥٧	التعريف بالمصطلحات المختارة بالإتفاقية	للمطلب الأول
١٦٥	نطاق تطبيق الإتفاقية	للمطلب الثاني
١٧١	قواعد تفسير الإتفاقية	للمطلب الثالث
١٧٥	وثائق النقل	للمبحث الثاني
١٧٥	سد الشحن ووثائق النقل الأخرى	للمطلب الأول
١٨٣	التحفظات وحجبتها في الإثبات	للمطلب الثاني
١٨٧	ضمان الشاحن صحة بيانات البضاعة	للمطلب الثالث
١٩١	مسئولية الناقل والشاحن	للمبحث الثالث
١٩٢	نطاق مسؤولية الناقل	للمطلب الأول
٢٠٠	أسس المسؤولية	للمطلب الثاني
٢١٢	تحديد المسؤولية	للمطلب الثالث
٢٢١	حالات مختارة في مسؤولية الناقل	للمطلب الرابع
٢٢٢	مسئولية الشاحن	للمطلب الخامس
٢٢٧	الطلبات والدعاوى	للمبحث الرابع
٢٣٧	الإخطارات بوقوع الضرر	للمطلب الأول
٢٤٠	تقادم دعوى المسؤولية	للمطلب الثاني
٢٤١	الإحصاءات القضائية	للمطلب الثالث

الموضوع

رقم الصفحة

٢٤٣	للطلب الرابع	الحكيم
٢٤٥	الفصل الثالث	الأثر المترتبة على دخول إتفاقية هامبورج حيز التنفيذ
٢٤٦	للبحث الأول	الأثر التأمينية والإقتصادية المرجح تزييها على نفاذ إتفاقية هامبورج
٢٤٧	للطلب الأول	أثر التحول في ميزان المسؤولية على أعباء التأمين وعلى التكلفة الكلية للنقل
٢٥٢	للطلب الثاني	أثر تطبيق الإتفاقية على معدلات التفاضل وانعكاس ذلك على تكلفة النقل
٢٥٥	للبحث الثاني	الجدل الدائر حول إتفاقية هامبورج ووجهات النظر المتباينة حيالها
٢٥٦	للطلب الأول	المعارضون للإتفاقية
٢٦١	للطلب الثاني	المؤيدون للإتفاقية
٢٦٨	للبحث الثالث	نفاذ إتفاقية هامبورج ومشكلة تنازع القوانين
٢٧٠	للطلب الأول	التسويق بين إتفاقية هامبورج والقوانين الوطنية والإتفاقيات الدولية الأخرى
٢٧٥	للطلب الثاني	بطلان الإتفاقيات المخالفة لأحكام إتفاقية هامبورج
٢٨٠	للطلب الثالث	إحتمالات قيام التنازع بين إتفاقية هامبورج والقوانين الأخرى السارية في مصر

الباب الثاني

أثر ظهور النقل الدولي متعدد الوسائط

على البيوع البحرية التقليدية

مشكلة قصور البيوع التقليدية عن مسايرة مقتضيات النقل المتعدد

الفصل الأول

الوسائط

كيف ولماذا وضعت قواعد الإنكرو (INCOTERMS)

للبحث الأول

الموضوع

رقم الصفحة

٢٩٤	أوجه القصور في البيوع البحرية التقليدية عن مجارة مقتضيات النقل المتعدد الوسائط	للمبحث الثاني
٢٩٦	القواعد الدولية لتفسير المصطلحات التجارية ١٩٩٠ INCOTERMS	لفصل الثاني
٣٠٣	قواعد المعاداة والممارسات الموحدة الخاصة بالإعتمادات المستندية (UCP) ١٩٨٣	لفصل الثالث
٣٠٤	تحديد أبعاد المشكلة	للمبحث الأول
٣٠٧	كيف عولجت المشكلة؟	للمبحث الثاني

القسم الثاني

الجوانب التطبيقية للنشاط القانوني

للمتعهد النقل المتعدد الوسائط

الباب الأول

وثيقة النقل الدولي متعدد الوسائط ورقيا

والكترونيا

٣١٣	الوثائق والسندات التقليدية المستخدمة في النقل المتعدد الوسائط	لفصل الأول
٣١٤	الصور المستحدثة لسندات الشحن وما في حكمها	للمبحث الأول
٣١٤	سندات النقل البحري غير القابلة للتداول	للمطلب الأول
٣١٩	القواعد الموحدة للجنة البحرية الدولية في شأن تذاكر النقل البحري	للمطلب الثاني
٣٢٢	قواعد اللجنة البحرية الدولية بشأن سندات الشحن الإلكترونية	للمطلب الثالث
٣٢٦	قائمة وثيقة النقل الدولي متعدد الوسائط	للمبحث الثاني
٣٢٧	التعريف بالوثيقة وطبيعتها وإصدارها	للمطلب الأول
٣٢٩	الوثيقة القابلة للتداول وغير القابلة للتداول	للمطلب الثاني
٣٣٣	بيانات الوثيقة	للمطلب الثالث

رقم الصفحة

الموضوع

٣٣٦	دور ووظائف وثيقة النقل المتعدد الوسائط	للمبحث الثالث
٣٣٧	إيصال بإستلام البضاعة	للمطلب الأول
٣٤٣	إثبات عقد النقل	للمطلب الثاني
٣٤٥	تمثيل البضاعة	للمطلب الثالث
	إحلال نظام تبادل البيانات إلكترونيا محل المستندات الورقية التقليدية	الفصل الثاني
٣٥٠	في النقل المتعدد الوسائط	
٣٥٢	مهمة نظام تبادل البيانات إلكترونيا	للمبحث الأول
٣٥٢	التعريف بنظام تبادل البيانات إلكترونيا	للمطلب الأول
٣٥٥	الرسائل الإلكترونية مقابل المستندات الورقية - المزايا والمآخذ	للمطلب الثاني
٣٥٨	جهود المنظمات الدولية في دفع عجلة الإرسال الإلكتروني للبيانات	للمطلب الثالث
	المشكلات القانونية الناجمة عن إستخدام الحاسبة الآلية في تبادل بيانات	للمبحث الثاني
٣٦٣	العقد بدلا من التعامل بالمستندات الورقية	
٣٦٥	الشرعية والإثبات	للمطلب الأول
٣٧٠	إنعقاد العقد وقابلية السند للتداول	للمطلب الثاني
٣٧٥	حماية البيانات والمسئولية عن سلامتها	للمطلب الثالث
٣٧٩	عقد تبادل البيانات إلكترونيا	للمبحث الثالث
٣٧٩	تعريف عقد التبادل	للمطلب الأول
٣٨١	التدابير القانونية الوقائية في عقد التبادل	للمطلب الثاني
٣٨٥	عبء المخاطر والمسئولية في عقد التبادل	للمطلب الثالث

الباب الثاني

نشأة متعهد النقل للمتعدد الوسائط وطبيعته

القانونية

الفصل الأول

نشأة ومراحل تطور متعهدى النقل المتعدد الوسائط ودور مقدمي
الخدمات

٣٩١

للبحث الأول

٣٩٢

من هو متعهد النقل متعدد الوسائط والملاطية وبين مقدم الخدمات

٤٠٢

للبحث الثاني

٤١١

مقدم الخدمات بصفته وكيلًا عادياً

للبحث الثالث

٤٢٠

مقدم الخدمات بصفته وكيلًا بالعمولة للنقل أو أمينًا للنقل

الفصل الثاني

٤٢٠

الخصائص القانونية لمتعهدى النقل المتعدد الوسائط

للبحث الأول

٤٢٠

الوظيفة الاقتصادية لمتعهد النقل المتعدد الوسائط ومتطلباتها

للبحث الثاني

٤٢٦

الصور القانونية المختلفة لمتعهدى النقل المتعدد الوسائط

للبحث الثالث

٤٣٤

متعهد التوزيع الشامل وإدارة اللوجستيات

الفصل الثالث

٤٤٣

أحكام مسؤولية متعهد النقل المتعدد الوسائط في ظل إتفاقية ١٩٨٠

للبحث الأول

٤٤٤

نظام مسؤولية متعهد النقل المتعدد الوسائط

للبحث الثاني

٤٥٣

تحديد مسؤولية متعهد النقل المتعدد الوسائط

الباب الثالث

الآثار للتوقع ترتبها على نفاذ إتفاقية للنقل

للمتعدد الوسائط ووجهة نظر مصر

الفصل الأول

تنازع إتفاقيات النقل والخيار بين المسؤولية الشبكية والمسؤولية الموحدة

للبحث الأول

٤٦٥

مصادر التنازع

للبحث الثاني

٤٦٦

الخيار بين المسؤولية الشبكية والمسؤولية الموحدة لقض التنازع

الفصل الثاني

الآثار التجارية والتأمينية المرجح ترتبها على نفاذ إتفاقية النقل المتعدد

٤٧٩

الوسائط

للبحث الأول

٤٩٨

الآثار المترتبة على الصفة الآمرة لقواعد الإتفاقية

للمطلب الأول

طبيعة العلاقة بين أحكام الإتفاقية وسائر الأحكام المألوفة في التجارة

الموضوع

رقم الصفحة

٤٧٩	الدولية	للطلب الثاني
	طبيعة العلاقة بين أحكام الإنفاقية وسائر الأحكام المألوفة فى التجارة	
٤٨٥	الدولية	
٤٩٢	الآثار المالية والتأمينية المتوقعة تربها على تطبيق الإنفاقية	للمبحث الثاني
٤٩٢	المخاطر المالية التى يمكن أن يتعرض لها أطراف النقل	للطلب الأول
٤٩٨	الآثار على التغطية التأمينية لأطراف عقد النقل	للطلب الثاني
٥٠٧	عوامل النهوض بالنقل المتعدد الوسائط مع دراسة تطبيقية على مصر	الفصل الثالث
٥٠٧	موقف الهيئات المعنية فى مصر من الانضمام الى إتفاقية النقل المتعدد الوسائط	للمبحث الأول
٥١٦	خلق المناخ التشريعى الملائم للنهوض بالنقل المتعدد الوسائط	للمبحث الثاني

٥٢٨

الخاتمة
المراجع
تفصيل المصطلحات
الفهرس